

المحاضرة الثالثة

- طرق قياس الناتج المحلي الإجمالي (GDP) :

3. طريقة الدخل:

يقاس الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الدخل بجمع دخول عناصر الإنتاج التي ساهمت في العملية الإنتاجية (الدخل المحلي الصافي) مضافاً إليها الضرائب غير المباشرة وإهلاك الأصول الثابتة ومطروحاً منها الإعانات الحكومية الغير المباشرة.

$$\text{الناتج المحلي الإجمالي (GDP)} = \text{الدخل المحلي الصافي (NDI)} + \text{إهلاك الأصول الثابتة (D)} + \text{الضرائب غير المباشرة (IT)} - \text{الإعانات الحكومية الغير المباشرة (IGS)}$$

و بما أن إجمالي الضرائب الغير المباشرة (IT) - الإعانات الحكومية الغير المباشرة (IGS) = صافي الضرائب الغير المباشرة (NIT) فإن:

$$\text{الناتج المحلي الإجمالي} = \text{الدخل المحلي الصافي} + \text{إهلاك الأصول الثابتة} + \text{صافي الضرائب الغير المباشرة.}$$

- ملاحظات:

يعرف الدخل المحلي الصافي (Net Domestic Income (NDI) :

بأنه عبارة عن عوائد عناصر الإنتاج التي ساهمت في العملية الإنتاجية. فالعمل يتولد منه الأجور، والأرض يتولد عنها الربيع، ورأس المال يتولد عنه الفوائد، والتنظيم يتولد عنه الأرباح.

مما سبق يمكن كتابة معادلة الدخل المحلي الصافي كما يلي:

$$\text{الدخل المحلي الصافي} = \text{الأجور} + \text{الربيع} + \text{صافي الفوائد} + \text{أرباح الشركات} + \text{دخول أصحاب الأعمال الصغيرة}$$

- الضرائب الغير المباشرة (IT) Indirect Taxes :

تشمل: ضريبة الإنتاج وضريبة المبيعات، وهذه الضرائب تفرضها الحكومة على المنتجين وتدخل ضمن تكلفة الإنتاج، وعلى ذلك: فهي لا تمثل دخلاً لأي عنصر من عناصر الإنتاج، ومن ثم فهي لا تدخل ضمن الدخل المحلي الصافي بل تدخل ضمن الناتج المحلي الإجمالي لأنها تحسب كإيراد للدولة.

- الإعانات الحكومية غير المباشرة (IGS) Indirect Government Subsidies :

مثل دعم أسعار بعض السلع الاستهلاكية، مثل الخبز، من خلال توفير الدقيق للمخابز بأسعار مخفضة (مدعمة) ، وعلى ذلك: فانه لا بد من حذفها عند تقدير الناتج المحلي الإجمالي.

- إهلاك الأصول الثابتة أو إهلاك رأس المال (D) Capital Depreciation :

أي المبالغ المالية التي تخصص لصيانة الآلات التي أصابها العطب أثناء الإنتاج، كما يشمل قطع الغيار للآلات وهي اللازمة لاستمرار العملية الإنتاجية. و بما أن إهلاك الأصول الثابتة يعد تكلفة من وجهة نظر المنتج فإنها لا تدخل ضمن الدخل المحلي الصافي بل تدخل ضمن الناتج المحلي الإجمالي.

كما أنه يمكن:

التوصل إلى الناتج المحلي الصافي (NDP) بحذف اهتلاك الأصول الثابتة من الناتج المحلي الإجمالي، أي أن:

$$\text{الناتج المحلي الصافي} = \text{الناتج المحلي الإجمالي} - \text{اهتلاك الأصول الثابتة}$$

كذلك يمكن احتساب الناتج المحلي الصافي بعد إضافة صافي الضرائب الغير المباشرة إلى الدخل المحلي الصافي، أي أن:

$$\text{الناتج المحلي الصافي} = \text{الدخل المحلي الصافي} + \text{صافي الضرائب الغير مباشرة}$$

مثال 3: الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الدخل (سنة 2006)		
GDP%	الدخل (مليون ريال)	بنود الدخل
58.5	4981	دخل العاملين
5.3	449	صافي الفائدة
1.9	163	دخل الإيجارات
9.7	825	أرباح الشركات
6.8	577	دخل المالكين للأعمال الصغيرة
9.5	808	زائد الضرائب غير المباشرة
-2.3	-200	ناقصاً الإعانات غير المباشرة
89.4	7603	الناتج المحلي الصافي
10.6	908	زائد إهلاكات الأصول الثابتة
100	8511	الناتج المحلي الإجمالي

- مؤشرات أخرى لقياس النشاط الاقتصادي:

زيادة إلى الناتج المحلي الإجمالي الذي يعتبر من أكثر المقاييس شيوعاً واستخداماً لقياس الأداء الاقتصادي لأي بلد ما، سوف نستخدم كذلك بعض المؤشرات الأخرى في قياس أداء النشاط الاقتصادي الكلي وفي تحديد اتجاه هذا النشاط وسرعة نموه عبر الزمن.

وتتضمن هذه المؤشرات احتساب القيم التالية:

الناتج القومي الإجمالي.

الناتج القومي الصافي.

الدخل الشخصي.

الناتج القومي الإجمالي **GNP**: القيمة السوقية لجميع السلع والخدمات النهائية والتي يقوم **المواطنون فقط** (أهل البلد) بإنتاجها سواء داخل الحدود الجغرافية لبلدهم أو خارجها، و ذلك خلال **فترة زمنية** معينة عادة ما تكون سنة.

وعليه يمكن احتساب الناتج القومي الإجمالي كالآتي:

$$\text{الناتج القومي الإجمالي (GNP)} = \text{الناتج المحلي الإجمالي (GDP)} + \text{صافي عوائد عناصر الإنتاج (NFI)}$$

صافي عوائد عناصر الإنتاج **(NFI)** = عوائد عناصر الإنتاج الوطنية المتدفقة من الخارج ناقص عوائد عناصر الإنتاج الأجنبية المغادرة من داخل الوطن الى الخارج.

الناتج القومي الصافي **(NNP)** : **Net National Product**

$$\text{الناتج القومي الصافي (NNP)} = \text{الناتج القومي الإجمالي (GDP)} - \text{إهلاك الأصول الثابتة (D)}$$

3.4. الدخل الشخصي **(PI)** : **Personal Income**

يتم احتساب الدخل الشخصي بالطريقة التالية:

الدخل الشخصي = الدخل المحلي الصافي - الضرائب على أرباح الشركات - الأرباح غير الموزعة - استقطاعات الضمان الاجتماعي + مدفوعات الضمان الاجتماعي وتعويضات البطالة والمساعدات الحكومية للأسر الفقيرة + الفوائد على الدين العام.

- الدخل الشخصي المتاح **(DPI)** : **Disposable Personal Income**

يتم احتساب الدخل الشخصي المتاح بالطريقة التالية:

الدخل الشخصي المتاح = الدخل الشخصي - ضريبة الدخل الشخصي

و يعتبر الدخل الشخصي المتاح هو الدخل الذي يحق للأفراد التصرف فيه بحرية كاملة سواء بالإتفاق (الاستهلاك) أو الادخار،
وعليه فإن:

الدخل الشخصي المتاح = الاستهلاك + الادخار

– مؤشرات أخرى لقياس النشاط الاقتصادي :

مثال 4: المقاييس المختلفة للناتج و الدخل (مليون ريال)	
1. الناتج المحلي الإجمالي	970
(+) عوائد عنصر الإنتاج الوطنية المتدفقة من الخارج	200
(-) عناصر للإنتاج الأجنبية المغادرة من دخل الوطن	150
2. الناتج القومي الإجمالي	1020
(-) اهتلاك الأصول الثابتة	100
3. الناتج القومي الصافي	920

الناتج المحلي الإجمالي الإسمي و الحقيقي

1.5. الناتج المحلي الإجمالي الإسمي (النقدي) (Nominal Gross Domestic Product (NGDP) :

هو مجموع الكميات من السلع و الخدمات النهائية التي أنتجت خلال سنة معينة مضروب في أسعارها السائدة في السوق في نفس هذه السنة (مجموع القيم السوقية). إذا فإن الناتج المحلي الإجمالي الإسمي هو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية (Current Prices).

– ملاحظة:

لا بد من الإشارة الى أن استخدام الناتج المحلي الإسمي قد يلمح بأن الناتج المحلي الإجمالي للدولة ارتفع | (انخفض) بالرغم من أن الكمية المنتجة من السلع و الخدمات النهائية هي في الحقيقة ثابتة و لكن الذي تغير فقط هي الأسعار بحيث ارتفعت | (انخفضت). بالتالي يجب تحديد تأثير التغير في الأسعار لمعرفة التغيرات الحقيقية للناتج المحلي و ذلك باستخدام الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي

Real Gross Domestic Product (RGDP) أي الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة

مثال 1:

لنفترض أن دولة ما تنتج التمور و الحليب فقط. الجدول التالي يبين الكمية، الأسعار والناتج المحلي الإجمالي لسنتي 2010 و 2011.

السنة	كمية التمور	سعر التمور	كمية الحليب	سعر الحليب	الناتج المحلي الإجمالي الإسمي (مليار ريال)
2010	10	10	15	5	175
2011	10	12	15	6	210

2.5. الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (RGDP) :

للحصول على الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لا بد أن نختار سنة معينة نسميها **السنة الأساسية أو المرجعية (Base Year)** ، و نستخدم أسعار **هذه السنة** لحساب قيمة الانتاج **لباقى السنوات**.

مثال مبسط 2: لنفترض أن دولة ما تنتج التمور و الحليب فقط. الجدول التالي يبين الكمية و الأسعار **لسنتي 2010 و 2011**. فإذا اخترنا سنة **2010 كسنة أساسية**، يكون الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كالتالي:

السنة	كمية التمور	سعر التمور	كمية الحليب	سعر الحليب	الناتج المحلي الإجمالي الاسمي	الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي
2010	10	10	15	5	175	175
2011	30	12	30	6	540	450

. الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (RGDP) :

- حيث أن:

الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في سنة (2010) : $175 = (15 \times 5) + (10 \times 10)$

الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في سنة (2011) : $450 = (30 \times 5) + (30 \times 10)$

كما نلاحظ من خلال الجدول في المثال المبسط رقم 2 أن:

الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي **يستثنى** الزيادة في الأسعار من سنة إلى أخرى ويعكس الزيادة في الانتاج فقط (**الزيادة الحقيقية**) لمعرفة **مدى تطور** حجم الانتاج في اقتصاد أي بلد ما خلال فترة زمنية معينة، **يفضل دراسة** الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي كمؤشر على ذلك، حيث إن نموه دليل على خلق الثروة والاستثمار وزيادة التشغيل، ويؤشر انكماشه على العكس.

- النمو الاقتصادي :

يقاس النمو الاقتصادي (**Economic Growth**) بمعدل الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي من سنة إلى أخرى.

ويمكن قياس النمو الاقتصادي باستخدام الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي على النحو التالي :

مثال: إذا كان الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لبلد ما يساوي 800 مليار دولار في سنة 2011، بينما كان 750 مليار دولار في سنة 2010

فإن معدل النمو الاقتصادي لهذا البلد في سنة 2011 هو :

$$\frac{RGDP_{2011} - RGDP_{2010}}{RGDP_{2010}} \times 100 = \text{معدل النمو الاقتصادي في سنة 2011}$$

$$\frac{800 - 750}{750} \times 100 = 6.7\%$$

كذلك يمكن لنا استخدام أرقام الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في قياس الناتج الحقيقي للفرد، الذي يمكن استخدامه كمؤشر لمستوى رفاهية المجتمع.

و يقاس الناتج الحقيقي للفرد باستخدام المعادلة التالية :

$$\frac{\text{الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي}}{\text{عدد السكان}} = \text{الناتج المحلي الحقيقي للفرد}$$

لتحقيق تحسن في رفاهية أفراد المجتمع لابد أن يكون معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي أكبر من معدل نمو السكان، و يطلق على الفرق بينهما بمعدل النمو الصافي للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي.

- عيوب استخدام معدل الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر للرفاهية :

هناك بعض المآخذ على استخدام نصيب الفرد من الناتج الحقيقي كمؤشر للرفاهية نلخصها في النقاط الثلاثة التالية:

- 1- إن الناتج المحلي الإجمالي يمثل القيمة النقدية للسلع والخدمات التي يتم تسويقها، لذا فإنه لا يشمل على السلع والخدمات التي لا يتم تداولها في الأسواق، كالخدمات المنزلية التي تؤديها الزوجة وأعمال الصيانة التي يؤديها الزوج.
- 2 - تتجاهل الطريقة المتبعة في تقدير الناتج المحلي الإجمالي قيمة وقت الراحة الذي يستمتع به أفراد المجتمع ويسهم في زيادة رفاهيتهم.
- 3 - لا تأخذ طرق تقدير الناتج المحلي الإجمالي بعين الاعتبار الآثار البيئية الضارة الناتجة عن النشاطات الاقتصادية.

- نماذج لأسئلة الاختبارات :